

فتاوى ابن تيمية | 782 من 58 | هي الفرقة

الناجية | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والثمانون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه نبينا محمد وعلى الله واصحابه الى يوم الدين ومن تبعهم باحسان وبعد يبين شيخ الاسلام رحمه الله - [00:00:20](#)

اولى الطوائف والفرق بان تكون هي الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فيقول احق الناس بان تكون هي الفرقة الناجية اهل الحديث اهل الحديث والسنة الذين ليس لهم متبع يتعصبون له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم اعلم الناس باقواله واحواله - [00:00:39](#)

واعظمهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها وائتمتهم فقهاء فيها واهل معرفة بمعانيها واتباعها تصديقا وعملا وحبا وموالاة لمن والاها ومعاداة لمن عادها الذين يردون المقالات المجملة الى ما جاء به من الكتاب والحكمة - [00:01:05](#)

فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم وحمل كلامهم ان لم تكن ثابتة فيما جاء به الرسول بل يجعلون ما بعث به الرسول من الكتاب والحكمة هو الاصل الذي يعتقدونه ويعتمدونه - [00:01:29](#)

وما تنازع فيه الناس من وسائل الصفات والقدر والوعيد والاسماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك يردونه الى الله ورسوله ويفسرون الالفاظ المجملة التي تنازع فيها اهل التفرق والاختلاف - [00:01:48](#)

فما كان من معانيها موافقا للكتاب والسنة اثبتوه وما كان منها مخالفا لكتاب والسنة ابطلوه ولا يتبعون الظن وما تهوى الانفس فان اتباع الظن جهل واتباع هوى النفس بغير هدى من الله ظلم وجماع الشر والجهل والظلم - [00:02:08](#)

وجماع الشر والجهل والظلم هو اتباع الهوى. قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الى اخر السورة وذكر التوبة يعني في قوله تعالى ويتبوب الله لعلمه سبحانه وتعالى انه لا بد لكل انسان من ان يكون فيه جهل وظلم - [00:02:31](#)

ثم يتوب الله على من يشاء فلا يزال العبد المؤمن دائمًا يتبعن له من الحق ما كان جاهلا به ويرجع عن عمل كان ظالما فيه وادناه ظلمه لنفسه. كما قال الله تعالى - [00:02:57](#)

الله ولی الذين امنوا بخرجهم من الظلمات الى النور فقال تعالى هو الذي ينزل على عبده ايات ببيانات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وقال تعالى الف لام ميم وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:03:16](#)

ثم بين الشيخ رحمة الله تفاوت الناس في مخالفة الحق فقال وما ينبغي ايضا ان يعرف ان الطوائف المنتسبة الى متبعين في اصول الدين والكلام على درجات. منهم من يكون قد خالف السنة في اصول عظيمة - [00:03:41](#)

ومنهم من يكون انما خالف السنة في امور دقيقة ومن يكون قد رد على غيره من الطوائف الذين هم ابعدوا عن السنة منه فيكون محمودا فيما رده من الباطل. وقاله من الحق لكن يكون قد جاوز العدل في رده - [00:04:00](#)

بحيث جحد بعض الحق وقال بعض الباطل فيكون قد فيكون قد رد بذلة فيكون قد رد بذلة كبيرة بذلة اخف منها ورد بالباطل باطلا بباطل اخف منه وهذا حال اکثر اهل الكلام المنتسبين الى السنة والجماعة - [00:04:21](#)

ومثل هؤلاء اذا لم يجعلوا ما ابتدعوه قولًا يفارقون به جماعة المسلمين بـوالون عليه ويعادون كان من نوع الخطأ والله تعالى يغفر
للمؤمنين خطأهم في ذلك. يزيد الشيخ رحمة الله انهم اذا لم يجعلوا رأيهم المخطئ دينا - 00:04:47

الصابون له فانهم ترجى لهم المغفرة التي وعد الله بها من اخطأ من غير قصد قال الشيخ ولها وقع في مثل هذا كثير من سلف الامة
وائتمتها لهم مقالات قالوها باجتهادهم وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنن بخلاف من والي موافقه وعاد - 00:05:07

خالفه وفرق بين جماعة المسلمين وكفر وفسق مخالفه دون دون موافقة وخالف وكفر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل الاراء
في مسائل الاراء والاجتهدات واستحل قتال مخالفه دون موافقه. فهؤلاء من اهل التفرق والاختلافات. ولها كان اول من فارق -
00:05:32

المسلمين من اهل البدع الخارج. المارقون. وقد صح الحديث في الخارج عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه خرجها
مسلم في صحيحه وخرج البخاري منها غير وجهه. قد قاتلهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع امير المؤمنين - 00:06:02

علي ابن ابي طالب فلم يختلفوا في قتالهم كما اختلفوا في قتال الفتنة يوم الجمل والصفين. اذ كانوا في ذلك ثلاث صنف قاتلوا
مع هؤلاء وصنف قاتلوا مع هؤلاء وصنف امسكوا عن القتال وقعدوا. وجاءت النصوص - 00:06:22

بترجيح هذه الحال فالخارج لما فارقو جماعة المسلمين وكفروهم واستحلوا قتالهم جاءت السنة بما جاء فيهم كقول صلى الله عليه
 وسلم يحرر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون - 00:06:42

القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتهم فاقتلوا في قتالهم اجرا عند الله لمن
قتلهم يوم القيمة. وقد كان اولهم خرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:07:02

قسمة النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اعدل فانك لم تعدل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد خبّت وخسرت ان لم
اعدل فقال له بعض اصحابه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق. فقال انه يخرج من ضئضي هذا اقوام - 00:07:22
يحرر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم الحديث. فكان مبدأ البدع هو الطعن فكان مبدأ البدع هو
الطعن في السنة بالظن والهوى كما طعن ابليس في امر ربه برأيه وهوه - 00:07:46

ثم تكلم الشيخ رحمة الله عن تكفير اهل البدع وما دار فيه من خلاف وتفصيل الى ان قال وفصل الخطاب في هذا الباب بذكر اصلين
احدهما ان يعلم ان الكافر في نفس الامر من اهل الصلاة لا يكون الا منافقا. وتكلم عن المنافقين ثم قال - 00:08:09

والاصل الثاني ان المقالة تكون كفرا كجحد وجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج وتحليل الزنا والخمر والميسر ونكاح ذوات المحال
ثم القائل بها قد يكون بحيث لم يبلغه الخطاب كمن هو حديث عهد بالاسلام او نشأ ببادية بعيدة لم تبلغه شرائع - 00:08:29

نعم فهذا لا يحكم بكفره اذا لم يعلم اذا لم يعلم انه انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعنى كلام الشيخ ان من جحد
حكما مجمعا عليه وقد بلغه - 00:08:51

ما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم فيها يحكم بكفره لانه قد قامت عليه الحجة وانقطعت معذرتة. اما ان لم تبلغه الحجة اه
لنشأتاه في جهل وبلاد بعيدة عن العلم فهذا يعذر الى حين ان يعلم. ولا حول ولا قوة الا بالله والى - 00:09:06
القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:28